



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### عالم «الكلمة الأخيرة»

كعادتي دائماً  
في كل صباح، حالماً أمدُّ يدي إلى هذا الدفتر العجوز،  
تتبادرُ إلى قلبي هذه العبارة التي لم أكفَّ عن تكرارها  
في أيِّ يوم:

تلك هي «كلمتي الأخيرة».

وفي كل صباح، كمن يفعل ذلك للمرة الأولى،

أمسكُ هذا القلم المطَّيِّع الحزين

وأتهياً لكتابة «الكلمة الأخيرة».

في كلِّ صباح، منذ نيف وخمسين ظلاماً، وأنا أكتبُ  
وأعيدُ كتابة «الكلمة الأخيرة»...

ليس بسبب تطيُّري وإدماي على هواية اليأس

بل لأنَّ العالم، هذا العالم الضيق... بالغ الضيق،

لا يكفُّ، في كلِّ صباحٍ وكلِّ مساءٍ، ومع كلِّ شهقةٍ  
وزفرةٍ،

عن تذكيري:

«انتبه يا ولد! هذه هي كلمتك الأخيرة».

...

معهُ الحقُّ العالم، معهُ كلُّ الحق.

عالمٌ أخير / عالمٌ على شفيرٍ أواخره / عالمٌ يُحتَضَر.

عالمٌ مصنوعٌ على القياسِ تماماً

لبشَّرٍ أخيرين

لم يبقَ لديهم ما يقولونه في لحظاتِ احتضارهم

إلا هذه «الكلمة الأخيرة»:.....

7/12/2016

## باحثٌ أبدي عن «كنوز الشرق» وجيه نحلة ختم «سيمفونية اللون»

### نيكول يونس

دروع تقدير، أوسمة استحقاق، وشهادات  
عالمية ولبنانية تتكدس في بيت وجيه نحلة  
(مواليد الصنائع - 1932 - 2017). كما يتكدس  
فيض لوحاته، فيضيق بها المكان الكبير في  
الرابية، حيث كانت تطيب له دعوة الأحياء. بيت  
أراده حصنه وقلعته و«محتفه»، فنسج كل ما  
فيه منه وزينه بيديه، حتى نبته الحبق أمام  
المدخل.

«اطلعوا لعندي عالبيت» كان يردها بكرم  
المضيف ورحابة الحب وإصرار فنان. يوزع  
الأعمال، يكتب لكل أسماءهم، ويمهرها  
بإمضائه ختماً للذكرى وللتاريخ.

أسس، غاب موزع الأحرف والضوء عن 85 عاماً  
عاشها ابن بلدة الطيبة الجنوبية، بين الشهرة  
والمجد والتكريم، والكثير من فرح اللون.

85 عاماً صاغها بيديه نحتاً وحرفاً ولوناً...  
وبهجة. نادراً ما كنت تراه غير ضاحك! مجرد  
وجود ضيوف لديه، يحيله طفلاً حلت عنده  
ساعة الفرصة بعد درس طويل.

علاقته بلوحاته أشبه بغريزة أم مع أطفالها،  
تعشقهم، تراهم الأفضل، وتفتخر بهم! ومتى  
اشدت عودهم، ترسلهم إلى كل بقاع الأرض  
سفرًا، وتبقى هي المرجع. لذا كان بديهياً أن  
تكون لوحاته في مطار بيروت، تستقبلك، أو  
تودعك. فهنا المرفق الذي يربط توزع ألوانه إلى  
كل بلاد الدنيا، والمعبّر الأساس لنشر «حرفه»  
المخضب باللون.

من الزخرفة الحروفية إلى التجريد الغنائي،  
مروراً بالانطباعية في أوائل الخمسينيات، ثم  
ملامسة السريالية عبر رسم الجسد الأنثوي،  
والخيول الهائمة... كانت ريشته بالحوية  
الراقصة ذاتها، تنسج «اشراق» كما كان يحلو  
له أن يقول.

تتلذذ نحلة في البداية على يد المعلم مصطفى  
فروخ، ودرس تقنيات الرسم وأصوله. أولى  
رسوماته كانت مع المعلم فروخ لمناظر طبيعية  
خارج المحترف، بشكل أساسي: البحر وغروب  
الشمس. ثم أخذ عن المعلم عمر أنسي تقنيات



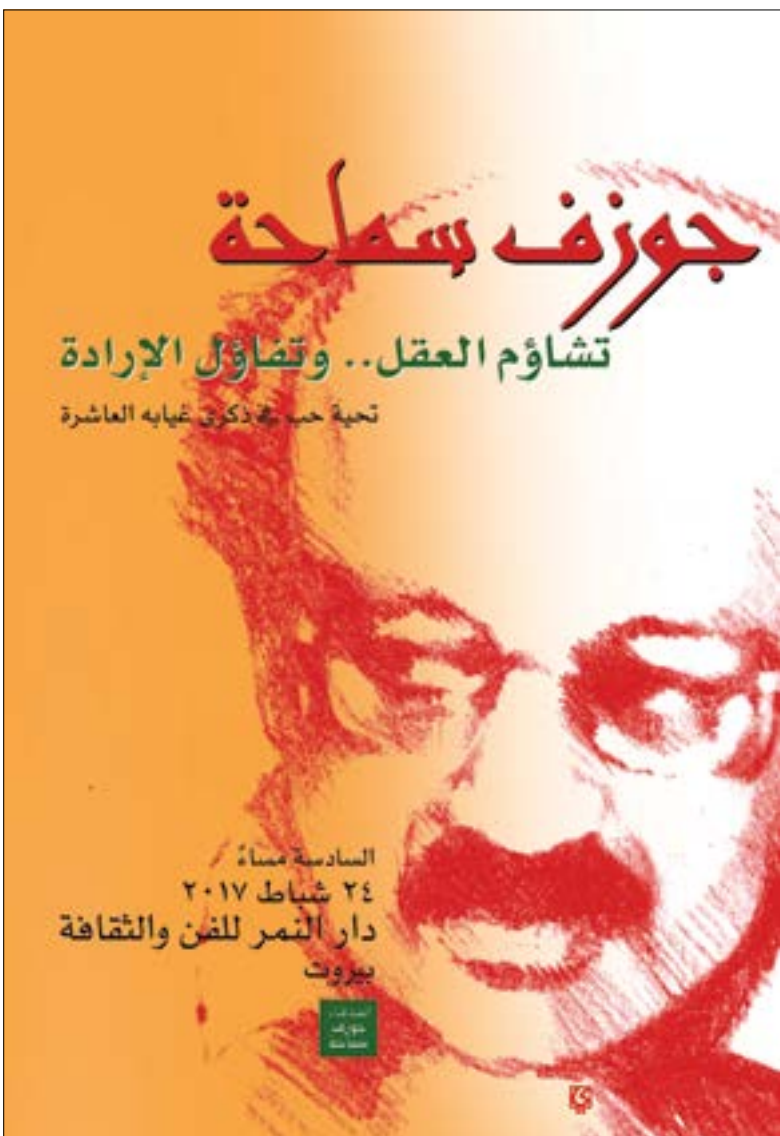
التلوين المائي. مزيج فتح له افقاً جديداً بشكل  
خاص في عالم المائيات، فتمكن الفنان الشاب  
حينها من لعبة الضوء والظل.

كانت الطبيعة المصدر الأول والأساس لوجيه  
نحلة وانطلاقته التشكيلية. لاحقاً، شارك في  
معرض الخريف السنوي، حاصداً الجوائز  
تلو الأخرى. «ابحث يا وجيه في هذا الشرق  
عن الكنز! هذا ما قاله لي استاذي مصطفى  
فروخ قبل وفاته». قالها في إحدى المقابلات  
التلفزيونية.

من اسطنبول إلى بغداد فالغرب العربي...  
رحلات مكثفة جعلته يغوص أكثر في عالم  
الحرف، فتعلم أصول الخط العربي، وبدأت  
رحلته النحولية في التشكيل والزخرفة  
بالحرف العربي. «أخذت جمالية الحرف  
وتشكيله في التلوين، من هنا ابتدأت» يقول  
نحلة في وثائقي «سيمفونية اللون» الذي  
رصد مسيرته الفنية. انطلق وجيه في  
رحاب الحرف، واستوحى التراث البيزنطي،  
والاشوري والاسلامي الزخرفي. كان طالباً  
في كلية الفنون الجميلة في الهندسة المعمارية،  
لكنه سرعان ما انتقل إلى قسم التشكيل حيث  
قلبه وعقله وغاية مناه.

ثم كانت الحرب، لكن وجيه أرادها حرباً لونية  
على الحرب العسكرية. رسم اللون البهّي

\* يوارى الثرى اليوم (11:30) في جبانة  
«روضة الشهداء» (بيروت)



أرجوان للإنتاج، لي فيلم ديسي وميديا أوبيراتورين يقدمون  
Orjwane Productions, Les Films D'ici & Medieoperatere present

**A MAID FOR EACH**

مخدومين

فيلم ل ماهر أبي سمرا  
a film by Maher Abi Samra

Peace Film Prize  
BERLINALE-FORUM  
2016

Best Muhl  
Non-Fiction Feature Prize  
DUBAI FILM FESTIVAL  
2016

Best Film Award  
BAFICI  
2016

VIKTOR DOK,  
Horizonte Award  
DOK.FEST MUNCHEN  
2016

Best Feature  
Length Film  
LATIN ARAB FILM  
FESTIVAL  
2016

Sponsored by  
بغاية من

**9 - 22 FEBRUARY, 2017**  
METROPOLIS EMPIRE SOFIL, ACHRAFIEH



### مها مامون في بيروت «قانون» مصر المعاصرة

يحتضن «متحف سرسق»  
المعرض الفردي الأول للفنانة  
المصرية مها مامون (1972)  
- الصورة) في لبنان. عند  
السادسة من مساء الغد، يفتتح  
«قانون الوجود» الذي يضم  
فيديوهات وصوراً من السنوات  
الخمس الأخيرة، تظهر الوجوه  
والأشكال المتعددة لسلطة  
الدولة في مصر المعاصرة  
ابتداءً من حضورها الحميمي  
لدى الأفراد وصولاً إلى  
وجودها الأشمل في المؤسسات  
الحكومية. وبالترزامن مع  
افتتاح المعرض، يستضيف  
المتحف عند الساعة من مساء  
الغد، نقاشاً بين مامون ورئيسة  
قسم المعارض في «سرسق»  
نورا رازيان.

«قانون الوجود» لها مأمون: 18:00  
مساء الغد حتى 12 حزيران (يونيو)  
- «متحف سرسق» (الأشرفية،  
بيروت). للاستعلام: 01/200512